معاني القرآن

لعلي بن حمزة الكسائي

المتوفى سنة ١٨٩هـ

الدكتور عيسى شحاتة عيسى

دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية

هذا الكتاب

هذا الكتاب أعيد تكوينه بعد أن تلاشت مخطوطاته ويمثل ضرباً من العمل يكاد يضارع الكشف عن شيء ضائع ويقدم كتابا ذا ملامح نرجح أن تكون أقرب إلى الأصل القديم.

ظل كتاب معاني القرآن للكسائي (المتوفى نحو سنة ١٨٩هـ - ٨٠٥ م) من أهم كتب الدراسات اللغوية للقرآن الكريم، وعلى منواله قامت كتب أخرى أشهرها معاني القرآن للفراء (المتوفى ٢٠٧هـ - ٨٢٢ م)، وأفادت منه كتب كثيرة في الدراسات اللغوية والنحوية والمعجمية.

واعتماداً على هذه النقول الكثيرة جُمعت بقايا هذا الكتاب بدقة وأناة، ورتبت هذه النقول طبقا للعرف المأثور في كتب معاني القرآن - فانتظمت طبقا للآيات في داخل كل سورة.

$ 10 بب

79822

معاني القرآن

لعلي بن حمزة الكسائي

المتوفى سنة ١٨٩هـ

أعاد بناءه وقدم له

الدكتور عيسى شحاتة عيسى

مدرس العلوم اللغوية

كلية الدراسات العربية - جامعة المنيا

الناشر

دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)

عبده غويب

الكتـــــاب : معانى القرآن لعلى بن حمزة الكسائى
(المتوفى سنة ١٨٩هـ)
إعـــــداد : د. عيسى شحاته عيسى على
تاريـخ النشر : ١٩٩٨م
حقوق الطبع والترجمة والاقتباس محفوظة

الناشـــــر : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
عبده غريب
شركة مساهمة مصرية
المركز الرئيسى : مدينة العاشر من رمضان
والمطابـــــع المنطقة الصناعية (C1)
ت: ٠١٥/٣٦٢٧٢٧
التوزيـــــع : ١٠ شارع كامل صدقى الفجالة (القاهرة)
الإدارة : ٥٨ شارع الحجاز - عمارة برج آمون
الدور الأول - شقة ٦
ت ، ف : ٢٤٧٤٠٣٨
رقـم الإيـــداع : ٩٧/١١١٠١
الترقيـم الدولى : I. S. B. N.
977-5810-72-8

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾

صدق الله العظيم

تقديم

هذا كتاب أعيد تكوينه بعد أن تلاشت مخطوطاته، ويمثل ضربا من العمل يكاد يضارع الكشف عن شئ ضائع، ويقدم كتابا ذا ملامح نرجح أن تكون أقرب إلى الأصل القديم. كتاب "معانى القرآن" للكسائى (المتوفى نحو سنة ١٨٩هـ / ٨٠٥م) من أهم كتب الدراسات اللغوية للقرآن الكريم، وعلى منواله قامت كتب أخرى أشهرها: معانى القرآن للفراء (المتوفى ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م)، وأفادت منه كتب كثيرة في الدراسات اللغوية والنحوية والمعجمية.

واعتمادا على هذه النقول الكثيرة جمعت بقايا هذا الكتاب بدقة وأناة، ورتبت هذه النقول طبقا للعرف المأثور في كتب معانى القرآن، فانتظمت طبقا للآيات في داخل كل سورة. وهكذا تمت إعادة تكوين هذا الكتاب.

إنّ إعادة تكوين الكتب المبكرة لها أهمية علمية، فهى تقدّم لنا بدايات التأليف، والكسائى ومؤلفاته مثال لذلك. كان نظير سيبويه في عصره، عدّه علماء العربية كبير علماء الكوفة، وكان سيبويه رأس المدرسة البصرية. تنسب كتب الطبقات والتراجم للكسائى كتبا كثيرة، ضاعت أكثر أصولها المخطوطة، لم يحقق منها سوى رسالة صغيرة عنوانها يغلب عليه أن يكون "كتاب مايلحن فيه العوام"، تداولها اللغويون بوصفها أقدم رسالة في لحن العامة. ولكن أعمال الكسائى الأخرى كانت كثيرة، ظلت معروفة لعلماء العربية عدة قرون، أفادوا منها ونقلوا عنها، وعلقوا عليها في ثنايا كتبهم. لقد ذكر ابن النديم من مؤلفات الكسائى: كتاب النوادر في روايات مختلفة، ومنه نقول في معاجم كثيرة، ولكن أصل الكتاب لم يصل إلينا. إن كتب الكسائى الكثيرة تتطلب إعادة بناء في ضوء هذه النقول، ومن ذلك كتاب "مختصر النحو"، و "كتاب القراءات". وقد بدأ الجهد في هذا الاتجاه بهذا الكتاب الذى نقدم له اليوم. والأمل كبير في أن ينظر

محققنا الشاب الواعد ــ بعد هذا العمل ــ في مخطوطات كتاب: "متشابه القرآن" المنسوب للكسائى، فيقدمه أيضا للعلماء والدراسين.

لقد بذل الدكتور عيسى شحاته عيسى على جهدا متميزا في هـذا الكتـاب، وبـه بـدأ عملـه بعـد حصولـه علـى درجـة الدكتـوراه (١٩٩٣) بإشـرافى برسـالة موضوعها: الدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجرى. وقدّم هذا العمل الجاد فأعاد إلى العربية كتابا مبكرا، ضـاعت أصولـه، وتفرقـت نقولـه، فاستطاع هذا المحقق الجاد أن يجمعها ويحاول إعادة تكوين الكتاب.

ويسعدنا أن نقدمه لعلماء اللغة والدراسات القرآنية ثقةً وأملاً فـي مزيـد مـن العطاء العلمى.

والله ولى التوفيق

القاهرة ١٩٩٧ أ.د. محمود فهمى حجازى

مُقَدّمة

كان الرسولﷺ يتلو آيات القرآن الكريم ـ التى نزلت عليه ـ علـى الصحابـة فور نزولها ، وكانوا يحفظونها ويتلونها فى الصلوات ومختلف العبـادات ، وتجـردت طائفـة منهم لكتابة القرآن الكريم فى حياة الرسول ﷺ وهم كتبة الوحى الذين أرصدهم لذلك.

و لم يقف الأمر عند حد الكتابة بل أخـذ المسـلمون ـفيمـا بعـد ــ يلتفـون حـول القرآن الكريم يلتمسون فيه الهـدى ، ويتدارسـونه فكـثرت الأبحـاث والدراسـات حولـه ، وتعددت مشاربها وتنوعت اتجاهاتها مابين تفسير لآياتـه أو توضيـح لأحكامـه ، أو بيـان لأسباب نزوله أو بيان لمعانيه .

وكان من بين هذه الدراسـات المتنوعـة اتجـاه ركـزّ علـى بيـان معـانى آيـات الكتاب الكريم، وبيان مشكلاتها اللغوية والنحويـة والصرفيـة ، وشـرح غوامـض ألفاظهـا وغريب مفرداتها ، وإزالة اللبس فى تعارضها ومتشابهها ، فهواتجاه آخذ من اللغة بطـرف، ومن التفسير بطرف ، ممـا جعلـه يعنـى بتعـدد أوجـه القـراءات ، وكذلـك لغـات القبـائل العربية، وكان من ثمرة هذا الاتجاه تلك الكتب القيمة التى عرفت فى تاريخ الدرس اللغوى باسم " كتب معانى القرآن وإعرابه ومجازه وتأويله "، وهى كتب تأخذ بمبدأ الانتخاب من الآيات القرآنية ، فيما تريد أن تبحـث فيـه موضوعـا أو تنـاقش مسـألة ، أو تشـرح معنـى كلمة ، أو تعلل لوجه من أوجه القراء ات المختلفة ، مستعينة فى ذلك بطرائق العرب فـى التعبير وبأشعارهم ، وبلغات القبائل المختلفة ، وهذه هى الخصيصة التى تختلـف فيهـا عـن كتب التفسير التى تستقصى آيات القرآن بيانا وشرحا .